بهذا البيت

وقد ذكر المبرد في الكامل وعزاه الي نصيب وانشده اهيم بدعد
ثم قال واما قول نصيب اهيم بدعد فلم تجد الرواة ولا من
يفهم جواهر الكلام له مذهبا حسنا وقد ذكر عبد الملك ذلك
لجلسائه فكل عابه فقال عبد الملك فلو كان اليكم كيف كنتم
قائلين فقال قايل منهم كنت اقول اهيم بدعد ما حييت
وان امت فواحزنا من ذا يهيم بها بعدي فقال عبد الملك
ما قلت والله سواها قال فقيل له فكيف كنت قايلا يا امير
المومنين فقال كنت اقول اهيم بدعد ما حييت وان امت
فلا صلحت دعد لذي خلة بعدي فقالوا والله انت اشعر
الثلاثة يا امير المومنين اه وليس الامر الا كما قيل فهذا
عليه رونق الحظ وحزم وهذا عليه رونق الحظ والملك وعندي
ان الثاني اشعر وقد تمثل بهذا البيت سيدي محمد الشناوي
لما اذن بتلقين الذكر لجماعة منهم سيدي عبد الوهاب الشعراني
رضي الله عنه ولما كنت في مصر المحروسة طلب مني تضمينه الولد
الروحاني الشيخ محمد الحفناوي فاجبته وبلغني انه شطره فشطرته
اثني عشر تشطير وذكرت التضمين والتشاطير في رحلة مصر
المسماة بالحلة المصرية في الرحلة المصرية وما احق هذا
البيت بمقام الارشاد الذي هو للمنتسلة زينة اذ في مقام التوكيل
جايز وفاعله للخير بكل تاديه جايز ثم بعد الاذن الصريح
الذي لا يقبل التاويل ولا يرد اليه التلويح هناك يحتاج الي
اخوان صفا وخلان وفا يساعدونه على القيام بالنظام
والي عناية ربانية يجذب بها قلوب الانام وليس ظهور
الكرامات من شرط هذا المقام اذ قد تخطاها وصيرها
وراء ظهره بل وساير العلوم والفهوم وكل مرام لان قد صار
صاحبه رسوخ في المقام فهو كما قال العارف الامام

تركنا

تركنا البحار الزاخرات ورانا فمن اين تدري الناس انا توجهنا
فاذا كان الناس الذين زال عنهم الالتباس لا يدرون كيف توجهوا
فما بالك بغيرهم ممن لم يحسنوا احوالهم في سيرهم فان الي في الناس
للعهد الذين حفظوا العهد فان قلت وهل يمكن ان يكون
الرجل من اوليك الاقوام ويجهل من العارفين المقام قلنا
لهذا الكلام شاهد من كلام اهل التحقيق وهو قولهم لا يصير
الصديق صديقا حتى يشهد فيه سبعون صديق انه زنديق وسبب
ذلك رقة المسالك ووقوف كل من الصديقين مع الحكم الظاهر
الغالب المالك واعتبر بمن انكر عليه الجمهور كالحسين بن منصور
وهذا امر واقع في ساير الدهور غير منكور بل مشهور ثم ما هو
اغرب من ذلك واعجب بما هنالك وهو جهل صاحب المقام نفسه
وحاله القدسي وعدم معرفته بما اختص به من الفيض القدسي
ورويه اهل الكشف ما به حبى وما له من الغيب خبى وقد سالني
عن اشكال ذلك بعض غربا المغرب الذين حالهم اغرب من عنقا
مغرب فاجبته عن ذلك في رسالة سميتها بالثغر الدري البسام
فيمن يجهل من نفسه المقام وهو من اهل الرسوخ في المقام واعلم
انه كل من ظن انه بمجرد توجهاته الموافقة لحظوظ نفسه العامل
لها بموجب امرها يكون مجاهدا ويخلص من حبايل وهمه وحدسه
فظنه فاسد ورايه كاسد بل لا بد من الخروج عنها بالكليه
والدخول تحت طاعة المربي ذي الانفاس العليه ليربيه
تربية عارف بنيه ويسقيه شراب التحقق لا التمويه ويصيرها
عنه اجنبية وتعود دسايسها الخفية لديه جلية ويشاهد
نقص مرتبته في حال ارتقائه وانحطاطه عن اقرانه في صفو
اجتلائه ولا يرى انه تواضع او تنزل من رفيع المنزلة فانه يعود كان
كذلك فهو من التواضع بمعزل وسبب ذلك ان العارف اذا كوشف